[239] عاد، فإذا كانت الاشهر الحرم اكرم هطل منه الماء وسقوا (1) وصبوا في الحياض فإذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء ; وشجرة من نحاس عليها سودانية (2) من نحاس بأرض رومية، فإذا كان أوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجئ كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات: زيتونتين برجليها، وزيتونة بمنقارها حتى تلقيه على تلك السودانية التي هي من نحاس، فيعصر أهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم سنتهم إلى قابل (3) 79 - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من وراء اليمن واديا يقال له " وادي برهوت " ولا يجاوز ذلك الوادي إلا الحيات السود والبوم من الطير (4) في ذلك الوادي بئر يقال لها " بلموت (5) " يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم " الذريح " لما أن بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وآله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه ونادى فيهم: يا آل الذريح ! - بصوت فصيح - أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله. قالوا: لامر ما أنطق الله هذا العجل ! قال: فنادى فيهم ثانية، فعزموا على أن يبنوا سفينة، فبنوها و نزل فيها سبعة منهم، وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم، ثم رفعوا شراعا (6) و سيبوها في البحر، فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة، فأتوا النبي صلى الله عليه واله فقال لهم النبي صلى الله عليه واله: أنتم أهل الذريح نادى فيكم العجل ! قالوا: نعم، قالوا: اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب، فعرض عليهم رسول الله الدين والكتاب والسنن

_____

(1) في المصدر: فإذا كانت الاشهر الحرم هطل منه الماء فشرب الناس وسقوا.. (2) في مخطوطة " سودائية " وكذا في ما يأتي. (3) الدر المنثور: ج 3، ص 97. (4) في المصدر: الطيور. (5) في بعض النسخ وكذا في المصدر: بلهوت. (6) في بعض النسخ وكذا في المصدر: شراعها.

_____